



مبادئ توجيهية حول استعمال مصطلحات الإعاقة

مقدمة

الإعاقة مفهوم معقد وقد تطوّر نطاق استعمال المصطلحات الخاصة به خلال السنوات الماضية، لا سيما بعد اعتماد اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في عام 2006¹. والهدف من إعداد هذه الوثيقة هو تزويد العاملين في الإسكوا بمبادئ توجيهية حول استعمال اللغة والمصطلحات الملائمة في المنشورات والعروض وغيرها من إصدارات الإسكوا. وسيجري العمل على تحديث هذه الوثيقة بشكل منتظم في ضوء أي ملاحظات أو اقتراحات واردة، إضافة إلى أي تطورات جديدة في التفكير والخطاب المتعلق بالإعاقة على المستوى الدولي.

تعريفات

يتمشى التعريف الوارد أدناه مع كل من الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتصنيف الدولي لتأدية الوظائف والعجز والصحة، وهما يعرفان الإعاقة بشكل عام على أنها ليست مجرد خلل، أو إصابة، أو مرض، وإنما هي تفاعل معقد بين الوضع الصحي للشخص والعوامل البيئية والسياقية الأخرى. وقد جاء في التقرير العالمي حول الإعاقة أن: "تعريف الإعاقة بوصفها تفاعلاً يعني أن الإعاقة ليست سمة من سمات الأشخاص. ويمكن إحراز تقدّم بشأن تحسين المشاركة في المجتمع من خلال معالجة العوائق التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة في حياتهم اليومية"².

لدى الإشارة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، لا بدّ من التمييز بين عبارتي "خلل" و"إعاقة".

الخلل: تُستعمل للتعبير عن مشاكل في وظيفة أو بنية جهاز في الجسم من قبيل انحرافها عن وجهة استعمالها أو فقدانها. فوظائف الجسم هي الوظائف الفيزيولوجية لأجهزته (بما فيها الوظائف النفسية) وأجهزة الجسم هي الأجزاء التشريحية منه كالأعضاء والأطراف³.

الإعاقة: تشمل الأشخاص المصابين بخلل طويل الأجل بدني أو عقلي أو ذهني أو حسي، قد يمنعهم لدى التفاعل مع أنواع مختلفة من العوائق من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين⁴.

1 اعتمدها الجمعية العامة في قرارها 106/61 المؤرخ 13 كانون الأول/ديسمبر 2006 مرفقاً بالبروتوكول الاختياري للاتفاقية. وقد دخل حيز التنفيذ في 3 أيار/مايو 2008.

2 منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي (2011). التقرير العالمي حول الإعاقة، جينيف. متاح على http://www.who.int/disabilities/world_report/2011/report.pdf، ص 4.

3 منظمة الصحة العالمية، التصنيف الدولي لتأدية الوظائف والإعاقة والصحة. متاح على http://www.who.int/classifications/icf_more/en.

4 اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 1.

بمعنى آخر، تشير عبارة خلل إلى وضع الشخص من الناحية البدنية أو العقلية أو الذهنية أو الحسية، بينما الإعاقة هي التفاعل بين هذا الإختلال الذي يعاني منه الشخص من جهة والبيئة المحيطة به من جهة أخرى. فالشخص قد يكون مصاباً بأكثر من خلل/إختلالات، قد لا تكون مرئية في جميع الحالات كما أنها قد لا تؤدي بالضرورة إلى إعاقة إن لم تتفاعل بشكل سلبي مع البيئة المحيطة.

مبادئ توجيهية عامة

1- استعمال لغة لائقة

للغة أهميتها كما نعلم جميعاً، والطريقة التي نشير فيها إلى الأشياء أو نَصَفُها بها تعبر عن رسائل وقيم وسلوكيات معيَّنة. وباستعمالنا لغة إيجابية ولائقة لدى الحديث عن الإعاقة، نساهم في تعزيز مبادئ مثل المساواة والإدماج واحترام التنوع.

2- عدم استعمال الإعاقة كصفة

لقد أعرب العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة عن قلقهم إزاء الإشارة إليهم باستخدام الإعاقة كصفة، حيث يجدون في هذا تقليلاً من قيمتهم كأشخاص وإشارة ضمنية إلى أن الأمر الأهم حولهم هو إعاقتهم. لذلك، يُنصح باعتماد المصطلحات التي تركز على الأشخاص وتعتبر الإعاقة صفة ثانوية، مثل "الأشخاص ذوي الإعاقة" بدل "الأشخاص المعوقون" (باستثناء الأشخاص الصم⁽⁵⁾). وفي هذا السياق، ينبغي مراعاة عددٍ من الاعتبارات الإضافية، وهي:

- يعتبر استخدام المختصرات غير مناسباً في المصطلحات المتعلقة بالإعاقة باللغة الانكليزية، حيث يتوجب كتابة المصطلحات بالكامل ليبقى التركيز على الأشخاص، وليس كمجموعة متجانسة تختزل بمختصر. بشكل عام، ينبغي تجنّب المختصرات عند استخدام المصطلحات المتعلقة بالإعاقة.
- يعتبر استخدام كلمة معوق أو معوقون غير مناسب أيضاً. فهو يعطي انطباعاً خاطئاً عن كون الأشخاص ذوي الإعاقة مجموعة متجانسة، في حين أنهم مجموعة متنوعة تضم أشخاصاً ذوي قدرات، واهتمامات، واحتياجات وآراء مختلفة.

ينبغي تجنّب استخدام مصطلحات مثل "ضحية" أو "يعاني"، على سبيل المثال، "يعاني من عمى" أو "ضحية إعاقة". فهي توحي أن الشخص عاجز أو غير فعال. يستثنى من ذلك ما يستخدم في سياق الألغام والمتفجرات من مخلفات الحروب، حيث أن هناك توافق عام على تعزيز استخدام مصطلحات "الضحية" و"الناجي". وتشير مساعدة الضحايا (كما هو مبين في معاهدة حظر الألغام والاتفاقية الدولية بشأن الذخائر العنقودية) إلى حماية حقوق الإنسان لجميع الأفراد المصابين أو الذين قتلوا بسبب الألغام/المتفجرات من مخلفات الحرب إضافة إلى أسرهم ومجتمعاتهم المحلية المتضررة.

5 لمزيد من المعلومات حول مجتمع الصم، يمكن الاطلاع على موقع الاتحاد العالمي للصم:

<http://www.wfdeaf.org/our-work/focus/areas/deaf-culture>

3- تجنب المصطلحات البالية أو السلبية

العبارات من قبيل "معوق" و"مُقعّد" و"متخلف عقلياً" هي بالية ومُهينة، ولذلك ينبغي استبدالها بعبارة "أشخاص ذوو إعاقة". ولدى الإشارة إلى نوع محدّد من الإعاقات، يُستحسن استعمال وصف حيادي كعبارة "أشخاص ذوو اعتلال بدني" أو تسمية طبية للإعاقة كعبارة "شخص لديه متلازمة داون".

4- تجنب العبارات الملطّفة

غالباً ما يرى الأشخاص ذوو الإعاقة في العبارات الملطّفة مثل "ذوي المؤهّلات المختلفة" و"الذين يعانون صعوبات بدنية" أسلوباً مغالياً في المراعاة والتفضّل. ولذلك يُستحسن استعمال مصطلحات مثل "الأشخاص ذوو الإعاقة" أو "الأشخاص ذوو الإعاقة البدنية". وفي السياق نفسه، ينبغي توخي الحذر في استخدام كلمة "خاص" كما في عبارة "ذو الاحتياجات الخاصة" لأنها توحي بأن التسهيلات المطلوبة للأشخاص ذوي الإعاقة هي تسهيلات استثنائية وأنهم يحظون بمعاملة خاصة، في حين أن تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين هو حق من حقوقهم وواجب من واجبات المجتمع.

ومن المفيد في بعض الأحيان الإشارة إلى "الأشخاص ذوي الإعاقة وأقرانهم ممن ليس لديهم إعاقة"، مما يعزز فكرة كونهم متساوين في العمر، والمهارات، وأي تصنيفات أخرى. بينما يعتبر استخدام مصطلح "عادي" أو "طبيعي" – أي اللجوء إلى المقارنة أو الإشارة إلى الحالة الطبيعية عند الحديث عن الإعاقة – أمراً غير مقبول. إن الاختلاف أمر طبيعي والتنوع من واقع الحياة، واستخدام هذه المقارنات يعزّز التصورات الخاطئة حول كون الأشخاص ذوي الإعاقة غير طبيعيين أو غرباء.

5- عدم اعتبار إنجازات ذوي الإعاقة من الأخبار المثيرة

من الضروري الاعتراف بإنجازات الأشخاص ذوي الإعاقة، ولكن يُستحسن عدم اعتبارها من الأخبار المثيرة. فالإفراط في التركيز عليها قد يُعتبر من قبيل المراعاة أو قد يعطي الانطباع بأنّ هذه الإنجازات غير متوقّعة أو خارجة عن المألوف، في حين أنّ معظم الأشخاص ذوي الإعاقة يملكون المهارات والقدرات نفسها التي يملكها الأشخاص غير المصابين بإعاقة.

مصطلحات الإعاقة	
المصطلحات الواجب تجنبها	المصطلحات المقبولة
مبتل بإعاقة؛ يقاسي من إعاقة؛ ضحية إعاقة؛ المعوقون؛ سيئ الحظ/بائس؛ أعرج/كسيح/مشلول؛ معاق جسدياً؛ أشخاص معوقون؛ عاجزون؛ مقعدون؛ فاقدو الأهلية، ذوو الاحتياجات الخاصة، عجرة، أصحاب العاهات، متحدي الإعاقة	المفرد: شخص لديه/ذو إعاقة؛ شخص ذو خلل/إعاقة [بدني/حسي/الخ] الجمع: أشخاص ذوي إعاقة [جسدية/حركية]
أشخاص عاديون؛ أشخاص مؤهلون جسدياً/طبيعيون؛ أشخاص يعيشون حياة عادية	المفرد: شخص غير مصاب بـ /ليس لديه إعاقة الجمع: أشخاص غير مصابين بـ /ليس لديهم إعاقة
مشكلة؛ عاهة	إختلال؛ خلل؛ إعاقة
شخص مقبّد بالكرسي المتحرك/أسير الكرسي المتحرك	المفرد: شخص يستعمل كرسيّاً متحركاً الجمع: أشخاص يستعملون كرسيّاً متحركاً

المصطلحات المقبولة	المصطلحات الواجب تجنبها
المفرد: شخص ضعيف البصر؛ شخص مكفوف الجمع: أشخاص ضعاف البصر؛ أشخاص مكفوفون	المكفوف/الأعمى؛ مشاكل في البصر
المفرد: شخص لديه صعوبة في السمع؛ شخص أصم الجمع: أشخاص لديهم صعوبة في السمع؛ أشخاص صمّ	الأصمّ؛ ثقيل السمع؛ أصمّ وأبكم
المفرد: شخص ذو إعاقة نطقية الجمع: أشخاص ذوو إعاقة نطقية	أبكم؛ شخص أبكم/أشخاص بكم؛ أخرس/شخص أرس؛ مشاكل في النطق
المفرد: شخص ذو إعاقة ذهنية الجمع: أشخاص ذوو إعاقة ذهنية	متأخّر/متخالف عقلياً؛ يعاني صعوبات عقلية؛ يعاني بطناً عقلياً؛ معوّق ذهنياً
المفرد: شخص ذو حالة صحة عقلية؛ الجمع: أشخاص ذوو حالة صحة عقلية	جنون؛ مجنون؛ معتوه؛ مخبول؛ مريض عقلياً؛ غير متوازن عقلياً؛ مختلّ عقلياً؛ أشخاص مجانين
مساعدون شخصيون	مقدّمو الرعاية (الرعاية المدفوعة الأجر في المنزل)
مواقف/مبان/مرافق سهلة الوصول أو مفسحة للوصول	مواقف/مبان مخصصة للمعوقين
الأشخاص ذوو الإعاقة؛ ضمان المساواة في الحقوق	الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة؛ تسهيلات للاحتياجات الخاصة

مصادر إضافية

- UNRWA. 2013. Disability Toolkit. Available from: <http://www.unrwa.org/userfiles/file/disability%20/DISABILITY%20TOOLKIT%20English.pdf>.
- UNICEF. Disability Orientation. Available from: http://www.unicef.org/disabilities/index_71294.html.
- English Federation of Disability Sport. Available from: http://www.efds.co.uk/resources/case_studies/578_disability_models_and_language.
- Disability Terminology: A Starter Kit for Nondisabled People and the Media. Available from: <http://www.feministe.us/blog/archives/2010/06/18/disability-terminology-a-starter-kit-for-nondisabled-people-and-the-media/>.
- Handicap International (2009), Mainstreaming Disability into Disaster Risk Reduction: http://www.handicap-international.org.uk/Resources/Handicap%20International/PDF%20Documents/HI%20Associations/MainstreamingDisDisasterRiskRedu_2009.pdf.